

## برنامج #في\_رياض\_السنة | ح 2 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده  
ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:00:02

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات. وحياتكم الله الى حلقة متعددة في برنامجكم في رياض السنة. ويسعدني ان  
اه تكون مع اخوي الكريمين والزميلين الفاضلين فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فريح البهال الاستاذ المشارك في كلية التربية - 00:00:30

بمحافظة الزلفي تابعة لجامعة المجمعة. حياك الله يا دكتور صالح. الله يحييكم اخي الكريم اه الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز  
الاستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم فمرحبا بكم يا دكتور آآ هذا البرنامج كما علمتم من - 00:00:50

خلال الحلقة الاولى نحاول ان نتذكرة فيه جملة من احاديث سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام من خلال كتاب الامام النووي رحمة  
الله رياض الصالحين هذا الكتاب ابتدأ فيه المؤلف رحمة الله باب اه وهو قوله رحمة الله باب الاخلاص واحضار النية في جميع  
الاعمال - 00:01:10

الاقوال والاحوال البارزة والخفية ثم ذكر تحت هذا الباب ثلاث ايات وجملة من آآ الاحاديث. نحاول من خلال هذا اللقاء باذن الله تعالى  
ان نسلط الضوء على جملة من المعاني التي قصدها المصنف رحمة الله تعالى من خلال اه ذكره لهذه الایات والاحاديث لكن بداية يا لو  
اردنا ان نستفتح الحديث مع - 00:01:32

دكتور صالح ما الذي يمكن ان يشي به آآ ابتداء المؤلف رحمة الله بهذا الباب الذي لم يقتصر فيه مثلا على قوله باب الاخلاص مثلا بل  
فصل فيه هذا التفصيل الذي يشير الى شيء لعل له صلة بما اشرنا اليه في الحلقة الماضية مما يتعلق بحياة هذا الامام الجليل - 00:01:56

يعني حضور جانب النية وغير ذلك من المعاني فهو حينما يقول مثلا باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال  
البارزة والخفية. قد يقول قائل لماذا لم يكتفي النووي مثلا رحمة الله بقوله باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال  
مثلا - 00:02:18

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد فلا شك ان عنونة الامام النووي لهذا الباب  
بهذه الترجمة الطويلة يعطينا وصفا لنفس هذا الامام رحمة الله تعالى في مسألة حضور النية - 00:02:37

وانه يعيشها اه في طيلة يومه. الله اكبر. وما ذكر في الحلقة الماضية في هذا القبول لهذا العالم والقبول لمؤلفاته آآ هو من الاسباب  
التي ذكرها اهل العلم وسبقا ذكرناها في اخلاص نيته وحسن - 00:02:55

طويته وهذا يعطي درسا لمن قرأ هذا الكتاب ان النية هي عليها اساس العمل فمن اراد العلم والنبوغة فيه فعليه باخلاص النية فثم  
العلم. ومن اراد قبول العمل فعليه بالنية فثم قبول العمل. فهذه النية لابد للانسان - 00:03:15

ان يعالجها لانها تتفلت عليه. ولاهميتها قالها سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد على من نيتني. فهي تحتاج الى اجتهاد بالغ. ولذا كما  
قال عبد الله مبارك رحمة الله تعالى رب عمل صغير تكبره النية ورب عمل كبير تصغره النية صحيح وهذا له مثالان حاضران في السنة  
العمل الصغير - 00:03:35

النية مثال البغي منبني إسرائيل التي وجدت كلبا يلهث من العطش. فوجد آآ قال انها هذا قد بلغ به العطش ان يأكل الثرى نعم ليأكل الثرى حتى في بعض الالفاظ الحديث يدلع لسانه من شدة العطش فنزعه خفها ونزلت البئر - 00:03:55

ثم ملأت هذا الخف ماء وسقته فغفر الله لها. الا من؟ عمل صغير نعم. وكما قال ابن تيمية رحمة الله تعالى يقول ليس كل بغي سقت كلبا يغفر لها. ولكن نظرا لما قام في قلبه من الاخلاص. الله. عمل لم يستفرق ولا دقيقة ربما - 00:04:17

لكنه غفر لها صاحبه من النية والاخلاص. ومثال العمل الكبير اللي صغرتة النية قصة الثلاثة الذين تسرع بهم النار يوم القيمة والعياذ والحديث اصله في مسلم ومعرف قارئ وكريم ومجاهد في سبيل الله ولكن كلها اعمالهم لم تخلص لله فكانت وبال على صاحبها - 00:04:37

بها والعياذ بالله. دكتور عبد الرحمن الان الشيخ النووي رحمة الله قال جميع الاعمال والاقوال والاحوال. نعم. لو قال قائل ايش الفرق بين الاعمال الاقوال الاحوال؟ قال البارزة والخفية. الحقيقة ان هذه لفتة جميلة من الامام النووي رحمة الله تعالى ان المسألة النية ليست مسألة اه مرتبطة بالعبادات فقط كما يظنها الكثير - 00:04:57

من الناس يظن الكثير من الناس انه اذا قيل النية فالمراد ان تخلص النية في العبادات اراد الامام النووي رحمة الله الاشارة الى ان موضوع النية اوسع واكبر. يا سلام. النية في كل شيء - 00:05:17

ولهذا استحضر يعني في هذا الباب حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال دينار انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته على فرسك ودينار انفقته على مسكن - 00:05:30

نار انفقته على اهله؟ قال اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك. نعم. اعظم من هذى كلها. نعم. لأن اذا احتسب الانسان في النية السلف رحهم الله كانوا انموذجا رفيعا في استحضار النية في كل شيء في كل العبادات في في كلمة لامام احمد رحمة الله يقول ينبغي لكل عامل عملا ان يقدم له - 00:05:45

وكان هو رحمة الله تعالى يوصي بهذا كثيرا كما اوصى ابنه عبد الله يعني يستحضر النية يعني هو يستحضر ويوصي ليس المقصود انه يتلفظ او شيء من هذا ليس المقصود هذا الاستحضار يعني في قلبه. يعني اللي ما احمد رحمة الله كان يقول لابنه - 00:06:07

يابني انوي الخير فانت بخير ما نويت الخير. كلمة عظيمة يابني يتيسر لك الفعل. نعم كذلك آآ الامام آآ زيد اليامي وهو من الائمة المشاهير في معالجة النفس وتربيتها على مثل هذه المعاني العظيمة - 00:06:25

كان يقول اني احب ان احتسب في كل شيء حتى في نومي وطعامي واعظم من هذا كلام آآ كلام معاذ رضي الله تعالى عنه كما احتسب قومتي احدكم صدقة احسنت وفي بعض احدكم صدقة يعني اذا هل هذا يعني يفسر لنا معنى كلمة الاحوال؟ يعني ان النية ليس بالضرورة ان تكون مرتبطة - 00:06:45

مجرد ان اقول قولا او ان اعمل عملا لا بل احيانا السكوت احيانا الكف. احيانا يمر بك حال معينة لا يطلع عليك الا الله عز وجل. قد تكون سكت قد تكون جرعت - 00:07:11

اه جرعة من غضب. نعم. قد تكون اثرت نفسك على شيء والناس لا يعلمون بذلك. هذه لعل بمثل هذه الاقوال. الاحوال يعني احيانا الانسان يسير على سمت معين احيانا ربما نام. شف النوم يعني قد يكون شيئا فطريا. مثل ما تفضل الدكتور صالح اشارة الى حديث - 00:07:26

وفي وظع احدكم صدقة قد يأتي شيئا فطريا لكنه مع الاحتساب يعظم بذلك اه يعني اجر الانسان وثوابه. ربما ايضا لو اردنا ان ندخل من خلال الایات الكريمة التي اشار لها المصنف رحمة الله في لن ينال الله - 00:07:46

ولا دمائها ولكن يناله تقوى. نعم. منكم وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة الى اخره. وكذلك ايضا قل انتخوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ولعل هذه اقرب الایات التي توضح معنى الاحوال. احيانا الانسان مجرد يعني حركة القلب - 00:08:01

ا عمل القلب هذا هذا من الاحوال التي يتفاوت فيها الناس تفاوتا عظيما. يعني ربما احيانا كما يذكرون في ترجمة احد المقدمين انه  
كان احدهم في ليلة شاتية بقي يدفى آآ قدمي والده - [00:08:23](#)

بماء دافئ والليلة باردة. واخوه الآخر قائم يصلي الان لو اردنا ان نحكم على هذا العمل بالمقاييس الظاهرة لقلنا ان الذي كان يقوم  
يصلی ایش ؟ افضل افضل لان هذه عبادة وركوع وسجود الى اخره - [00:08:43](#)

لكن انظر الى فقه هذا الاخ قال ما انا او لا احب ان تكون لي لتي التي بقيت فيها ادفی قدمي والدي بالماء الدافئ في هذه الليلة الشاتية  
ما احب ان لي لتي هذه بليلة اخي التي قام فيها يصلی وان كان كلاهما على خير لكن هذا يظهر فيه فقه ماذا - [00:08:58](#)

فقه هؤلاء في معرفة تفاوض الاعمال انها ليست بمجرد ایش ؟ بمجرد الصورة وانما بما يصحبها من العمل اه بما يصحبها من الاخلاص  
والنية. في كلمة يعني لاحد السلف يقول آآ اني لاحتسب في كل شيء - [00:09:18](#)

حتى في الخروج للكنasa والناس يعني المزبلة. الله. فهم يحتسبون حتى في الامور التافهة التي ما نظن ان به اجر. يعني هو يقول  
حتى في مثل هذا اني اه - [00:09:37](#)

يعني اذهب بالاذى الى القمامه واحلص منها اخواني المسلمين هذه عبادة. جميل. استشعار هذا المعاني العظيمة الحقيقة. طيب حاضر  
عند السلف. حديث النية الذي ابتدأ به المصنف رحمة الله حديث عمر مشهور اه حديث عمر رضي الله عنه الذي قال فيه النبي عليه  
الصلوة والسلام انما الاعمال وانما لكل امرئ ما نوى فمن - [00:09:49](#)

كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرة الله ورسوله من كانت هجرته الى دنيا يصيدها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. كيف  
وهو الحديث متفق عليه ؟ كيف نستطيع ان - [00:10:09](#)

ايضا ان نجعل هذا الحديث او او يعني ما الذي يمكن ان يقال عن هذا الحديث يا ابا مصعب ؟ في من جهات اولا من جهة شرفه  
وفضله وعن نية الائمة به ومن - [00:10:19](#)

جهة تطبيقه على ما نحن بصدده من قضية الاحوال تفاوت الصور اه العمل الواحد احيانا قد تكون صورته واحدة لكن منزلته عند الله  
عز وجل تتفاوت بسبب تفاوت النية هذا الحديث له الاهمية بمكان قد تكلم عليه العلم قديما وحديثا - [00:10:29](#)

وذكرها بانه يعدل ثلث العلم. الله. بل قال بعضهم بانه آآ حقيق بان يثبت في اول كل باب. لما فيه من التذكير في امر النية ولم يخلوا  
ثلث العلم معلش يا دكتور. يعني ثلث العلم بعضهم يقول نصف العلم لو اردنا ان نوضح للمشاهد الكريم ما المقصود بثلث العلم او  
نصف العلم - [00:10:46](#)

لو اردنا نوضحها يعني مرادهم اذا جمعوا الاحاديث الاخرى ايوه نعم تمام حديث عائشة من عمل ليس عليه امر فهو رد ايوه نعم  
ال الحديث الاخر النعمان ابن بشير في حلال بين والحرام بين اها قالوا هذه ثلاثة وبعضهم يزيد وبعضهم ينقص بحسب - [00:11:09](#)  
هو فقط اردنا ان نوضح يعني مرادهم بنصف العلم. نعم. اه ولم يخلو اه كتاب مصنف من الاحاديث المسندة القديمة من هذا الحديث  
سوى موطاً مالك من انس فانه خال من هذا الحديث الا في رواية محمد بن الحسن. عليه رحمة الله. اذا لم يخلو منه - [00:11:29](#)  
الا في هذه الرواية. اي نعم. اما الروايات الاخرى اي نعم لم يخلو منه في المقدمة في الاول يعني. كيف ؟ في في الاول يعني لم يفتح  
به. تقصد لا هو موجود لم يروي اصلا في رواية محمد ابن الحسن نعم اذا فهو موجود في الموطاً برواية محمد الحسن سلم الموطاً  
ايضا اي نعم - [00:11:48](#)

هو موجود. نعم. تفضل. هذا الحديث في قول النبي انما الاعمال بالنيات. يبين لنا بان العمل انما يرفعه ويخفضه فانك تجد المصليين  
يصليان اقدامهما الى بعض ومن بينهما من الاجر والقبول كما بين السماء والارض وتجد الطالب في مدارسهم يذهبون - [00:12:08](#)  
الكلية جميرا ويجلسون في قاعة واحدة والكراسي بجانب بعض وتجد ان ما بينه من الاجور ما الله به عليم كما بين السماء والارض.  
وتجد هذا ينام ويؤجر وهذا ينام ولا يؤجر. وهذا ينام ويؤجر هذا ينام ويؤجر - [00:12:28](#)

هذا كله بحسب الى الوظيفة ايضا يا دكتور الاعمال هذى داخلة فيها كل ما يعالج الناس ايه يعني الحديث لو اردنا ان نستفيد من  
الصورتين التي ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الباب يا ابا نعم كيف نستطيع المعنى الجميل اللي لفت لي الدكتور ؟

يذهبون في الدوام. يذهبون الى الدراسة في الكلية او حتى عند الشيخ في المسجد. او حتى يحضرون آآ درسه من الدروس في مثل هذه البرامج المباركة التي تقدم عبر هذى الشاشة وغيرها من الشاشات المفيدة والنافعة. تجد اثنان نجسان احدهما ربما جلس للتسليمة وللتقطيع الوقت واخر لا. ربما جلسوا معه كتاب ومعه - 00:13:05

شيء من هذا القبيل. كيف نستفيد من الصورتين اللتين ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ في هي هجرة. هذا هاجر وهذا هاجر. هم. كيف نستطيع ان نستفيد منهما في واقعنا - 00:13:25

الحقيقة الكلام على هذا طويل وكلام اهل العلم على هذا الحديث كلام يطول لكن من اهم ما نستفيد يعني من هذا الحديث فيما يتعلق بالنية يعني انها تنقسم الى قسمين كما يقول اهل العلم. القسم الاول نية العمل - 00:13:35

القسم الثاني نية المعمول له. اما بالنسبة للقسم الاول فيندرج تحتها صور كثيرة. مهم. من هذه الصور اه نية التفريق بين العادات والعبادات بمعنى انه الواقع عند كثير من الناس انهم يفرقون بين العادات والعبادات فيحتسبون النية في العبادات دون العادات والصواب - 00:13:52

والحق الذي يدل عليه الحديث وهدي النبي صلى الله عليه وسلم والسلف واليه يشير الامام النووي رحمه الله انه كما تتحسب في العادات اتحسب في العادات لتكون هذه العادات عبادات. تمام. ويندرج ايضا تحت يعني هذا القسم - 00:14:15

اه التفريق بين العبادات فيما بينها نعم. تفريق بين الفرض والنفي. اي نعم. يعني الفريضة والنافلة. الناواقل نفسها. الفرائض. اي نفسها. كذلك قد يكون ظاهرا بالنسبة للناس فيما يبدوا لي ليس - 00:14:31

المعنى الاول الذي اشرت اليه. نعم. اه ربما يكون ايه او تبوب النووي ربما يكون الاشارة اليه اكثر لانه هو الذي قد يخفى وهو الذي قد يعني يغيب لانه بعض الناس احيانا في زحمة الحاجة الدنيوية والفطرية يقول انا رايج للدوام رايج هذى مصدر رزق لكن لو استصحب مع هذه النية - 00:14:44

اخري وهي قضية اني اكف نفسي مثلا عن سؤال الناس اني اسعى في رزق والدي اسعى في رزق زوجتي في رزق اولادي في الحديث الذي في في وظيفته ان تسلط الضوء يا دكتور عبد الرحمن على هذا المعنى الحقيقة لانه الان كثير من الناس قد يعني يفوت على نفسى اجورا عظيمة مع انه بادر باذل. فلو كنا نقول يمكن نقول الدكتور انه انه هذه الوظيفة وهذا العمل اللي تعمله قد يكون هو

طريقك الى الجنة. الله اكبر. بالنسبة الصالحة. قد يكتب الله تعالى لك رظاء في الدنيا والآخرة ويسعدك بهذه النية وربما يكون - 00:15:24

من الصلاة. مهم. اللي هي المقصود صلاة النافلة. تمام. فهذا المعنى الحقيقة عظيم ويحتاج الى اول شيء علم وفق نفس ثانيا يحتاج الى الى معالجة دائمة واستحضار دائم. هذا الذي يعني ظهر لنا من حال السلف والامام النووي خاصة كما تبين في الحلقة الماضية. هم. انه انه كان هذا - 00:15:44

ديبن عندهم استحضار النية ومعالجة النية وايضا ان يكون الانسان ليلا ونهارا هذا هم عنده. اجتهد في تحقيق ذلك قدر المستطاع. طيب ولهذا انا ذكرت قبل قليل يعني القسم الاول عشان نربط الموضوع اللي هو نية العمل والثاني نية المعمول له اللي هو انا المحكمة اللي هو النية يعني يعني هذا الباب - 00:16:04

الله سبحانه وتعالى. اي نعم يعني هي بوابة كبيرة لخيرات الدنيا والآخرة. الله اكبر. ولهذا الامام ابن القيم رحمه الله يقول النية سر العبودية وهي من العمل بمنزلة الروح من الجسد - 00:16:28

الروح من الجسد الجسد من روح لا قيمة له حتى يقول رحمه الله ان هي رأس الامر واساسه وقاده يعني انا رأيت انه الامام ابن القيم رحمه الله احسن من تكلم في هذا يقال ايضا يعني في هذا الباب في المدارج وفي الزاد وفي - 00:16:40

من كتبه رحمه الله وقال انه هي سر التوفيق وبها يستجلب التوفيق في الدنيا والآخرة وبعدمها يكون الحرمان وبها دعوة الناس في

الدنيا والآخرة. فالحقيقة نستطيع ان نلخص هذا ان بوابة التوفيق. النية هي بوابة التوفيق وسعادة الدارين. جميل. طيب الصورة يا هنا - 00:17:00

هي مسألة حاضرة عندنا وهي الان تشيع عند الناس. وهي مسألة الاتيان بحاجات البيت كما ذكر الدكتور عبد الرحمن في مسألة النفقه وانها افضل النفقات حديث النبي صلى الله عليه وسلم هي مرتبطة بالنية - 00:17:20

وهناك شخص يأتي بحاجات البيت وهو طيبة طيبة بها نفسه. ويقدمها للبيت ويري ان هذا الشيء من الواجبات عليه والنفقه. نعم. فهنا وشخص اخر يأتي بها وانت اشغلتوني ودائما كثروا نعم من ناحية هذا من هالكلام فهذا لا يؤجر ولذلك - 00:17:38

نص في الحديث اللي ورد في صحيح البخاري والنفقه ينفقها على اهل يحتسبها يحتسبها نعم في مسألة الاحتساب فالعمل واحد ولكن انظروا الى اذكر موقف طريف يعني حصل في هذا لما تعرفون انه في بداية الدراسة الفترة الماضية وافقت انه في نهاية الاجازة وفي الغالب نهاية - 00:18:00

الاجازة تكون ايش؟ الجيوب فارغة او شبه فارغة عند عموم الناس استهلكت في الذهاب والاياب والسفر الى اخره. فكنت كتبت تغريدة في تويتر قلت ايها الاب وانت ذاذهب تشتري اغراض الدراسة - 00:18:20

احتسب ثم ذكرت له حديث ذا حديث ابن مسعود المتفق عليه لا اذا اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كتبت له صدقة والله يا اخوان انا ما توقعت هذا وجدت تفاعل من خلال الردود الموجودة في المداخلات - 00:18:37

والله يوسع صدرك والثاني قال الله يبشرك بالخير يعني يقول حنا دافعین فتغیب عنا احياناً هذه المعانی اذا هذا الحديث الحقيقة حديث عمر رضي الله عنه وما دار في فلکه هو في الحقيقة حديث نحتاج ان نجدد آنّا نحن آنّا يعني آنّا عموم المسلمين الى آنّا نجدد - 00:18:54

الامنية كما تفضلتم قبل قليل في الماحات الجميلة عن الائمة رحمة الله تعالى عليهم. طيب هل هناك صور متكررة يوميا؟ يعني مثلاً قلنا الموظف يذهب الى الدوام. اشرت الى دكتور صالح واتمنى انك الان ايضاً تطعمنها بشيء من التوجيه للاخوة الطلاب الان. عندنا مئات الالاف الذين يذهبون سواء للكليات الثانويات حتى الطلاب - 00:19:14

يعني حتى الابتدائي الا يحسن بالاب والام وهم يودعون ابناءهم وبناتهم وهم ذاهبون الى المدارس ان يذكروهم بهذا بلا شك والنية اقول كما انها مطالب بها الشخص بنفسه ان يذكر بها الاخرين فينشأ على هذا الامر وهي مسألة يعني تذكر - 00:19:34

مسألة الان اذا ذكر موظف التوبة وجاء به الوعاظ والخطباء التوبة تجد ان كثيراً من المستمعين لا يادر الى ذهنه في مسألة التوبة الا التوبة من الكبار. ايه. مسألة التوبة في تصحیح النيۃ. هل يتبارد - 00:19:56

واحد منا اذا جاءت مسألة التوبة والكلام عليها تأتي مسألة اني اصح نبغيكم مرة مثلاً آن تكلمت بكلمة او صلیت وجاءها ما يشوبها الله او نحو ذلك التوبة من هذا الامر لان مسألة النيۃ هي اهم اعمال القلوب واهم - 00:20:16

اعمال الجوارح فكونك تصح نيتک اهم من ان تترك الذنب الذي عملته بجوارحك. جميل. فهذا الملحوظ الذي من الافضل يشاع ويذاع بيننا في جميل يعني الان اذکر مربی في ترجمة ابو سفيان الشوری رحمة الله - 00:20:36

كانت تقول له امه يا بني اذا كتبت عشرة احاديث شفت تلاحظ في موضوع العمل موضوع النيۃ تجهزه لمجلس الحديث قبل الفجر وربما ذكرت هذه عن الامام احمد رحمة الله وغيره من الائمة. كيف نحن نزيد ان نوصل رسالة يعني لانفسنا نحن والاخواننا المشاهدين والمشاهدات؟ عندما نودع ابناءنا - 00:20:53

لا تقول هذا لا يفقه هذا الموضوع لا قل له لماذا تريدين ان تدرس يا بني؟ لماذا تتعلمن؟ فقط لاجل الشهادة لاجل الوظيفة رزقك مكفول ومنتھي. لكن لماذا لا تنوی بدراستك؟ ها؟ ان تكون لله. فكانت ام سفيان - 00:21:15

او ام الامام احمد تقول له يا بني اذا كتبت عشرة احاديث فاعرض عملك عليها. فان رأيت نفسك تعمل بها فاستمر والا فلا تتعب نفسك. فهي تشير له الى قضية ماذ؟ انه لا يكون غرضك من طلب العلم والذهب في هذه وخصوصاً ان سوق الحديث في تلك الفترة - 00:21:28

كان يعني كانت سوقا رائجة وكان الذي يعرف بالدوات والقلم وبالرحلة في طلب الحديث كان مبجلا ومعظما في الناس فربما شاب هذه شيء لماذا؟ من الشوائب فكانت امه تزيد ان تلتف نظره الى هذا المعنى. فنقول يعني حبذا لو تواصينا بهذا وتعاهدنا ابناءنا -

00:21:46

ولو كانوا صغارا بالابتدائية اقول له يا دكتور الله يحفظكم. السؤال اللي يسأله آآ الطلاب ويقولون الان نحن ندرس ونطلب العلم اذا جاءت الحقيقة لاجل وظيفة. مهم. هل هذا يعكر على المدنية يريد ان نتناقش في هذا الموضوع. جميل. صحيح. اه لو تفضل ابو

ياسر. انا اذكر فتوى لشيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:22:06

ان سئل عن نفس المسألة هذى. السائل يقول للشيخ الله يرحمه يقول اني ادرس ليس بنية العلم ولكن ادرس في الجامعة بنية اني اعف نفسي واحصل على وظيفة هكذا السؤال. نعم. فاجاب الشيخ رحمة الله تعالى شوف جواب العالم الفقيه. مهم. اه انه اذا احسنت النية في هذه الوظيفة فانت مأجور - 00:22:30

من خلال اعفاء في نفسك من خلال اعفاف اهل بيتك من خلال الاحسان الى الناس من خلال هذه الوظيفة. سد الثغرة سد هذه من قائمة حتى الانسان اللي في في وظيفة يعني بسيطة ودينية ربما انه يقلب النية الى ان تكون هذه الوظيفة افضل عمل يرجوه عند الله - 00:22:54

سبحانه وتعالى. وانا ايضا سمعت مرة يسأل عن احد الاخوة يقول انا اريد ان نلتزم بوظيفة الامامة. في المسجد واحد في المأذن او كما فقال اذا كنت قصدت بذلك ان تكون معينة لك على الالتزام بالمسجد. ولو تبع ذلك وجود مكافأة او شيء من هذا القبيل فهذه نية صالحة. وهنا - 00:23:14

الحقيقة يعني سؤالك يا دكتور اثارها نقطة مهمة جدا ان هناك بعض الاخوة احيانا آآ قد يقرأ في بعض كتابات العلماء الذين اعتنوا بجانب ما يسمى بالسلوك وشيء من هذا القبيل. فدخلوا في قضايا دقيقة جدا وتفاصيل في النوايا. فيقرأها بعض الطلاب خصوصا المبتدئين ممن لم يحصل عندهم بعد - 00:23:34

تمييز لم يصلب عودهم في العلم. فربما فتحت لهم ابواب من الوساوس. ودخلوا في متأهات. نعم. وربما هم يفترضون ايضا ان كلام هذا العالم صواب لا اشكال فيه. الواقع ان موضوع النية مع اهميته وجلالته ليس هو بذات التعقيد والتدقيق والتفصيل - 00:23:54

الذى يدخل فيه بعض علماء السلوك. هذه ربما اقول يسوط الانسان بها نفسه ويردها الى جادة الصواب والحق. اذا وجد انها يعني مالت لكن ان تكون هي العمدة والمعتمد الواقع ان هذا ليس بجيد ولا دقيق. موضوع النية آآ يعني هو مهم وعظيم لكن لا ينبغي -

00:24:14

الانسان ان يقحم نفسه في هذه التفاصيل التي تجعله احيانا يدخل في ابواب الوسوسة احيانا من حيث لا يشعر. لأن البعض ما يدرى وش تحديد النية وكيفية اختلاص العمل لله. اي نعم. يعني انت اذا عملت ايها الطالب اتيت وشرح لك الاستاذ صفة الصلاة. اها. ثم ذهبت اطبقها. صليت الى سترة - 00:24:34

رفعت اصبعك في التشهد. هذا علامات ان شاء الله من علام الاحلاص باذن الله في المسألة ما تحتاج تكلف. صحيح. ثم ايضا انا اقول مما يعزز الجانب هذا ويحفف على طالب - 00:24:53

في بدايته في مثل هذه المدارس النظامية انه ربما ان تكون نيته في البداية ليست خالصة ولكن فيما بعد كما قال مجاهد وغيره. طلبنا هذا العلم لغير الله قابي ان يكون - 00:25:03

الا لله سبحانه وتعالى. دلهم هذا العلم؟ نعم. على الاحلاص. نعم. ثم مسألة تأثيرنا مسألة التشريك بالنية. هم. التشريك بالنية يعني هي مسألة تكلم عليها الفقهاء في لفترة يعني في هذا الباب الحقيقة رنة من الاهمية بما كان انه بحسب نيته تعطى ايها العبد - 00:25:13

بحسب نيته يعطيك الله سبحانه وتعالى. اذكر اه احد الاحبة والاخوة موظف عندهنا في الجامعة في كلية الشريعة حدثني بقصة مؤثرة حصلت له يقول اني احتسب انا في خدمة الطلاب في الكلية. هم. يأتيني بعض الطلاب صعبة جدا. يأتيني بعض الطلاب عندهم اشكالات ولا يعرفون يتصرفون - 00:25:31

يعني في الكلية احتسب في خدمته. جاء الي طالب مكسور النفس يقول عندي موضوع كذا وعجزت آآ اتصرف ما ادري ماذا افعل فاخذ الاوراق يقول لي اخذت الاوراق سعيت في حاجة هذا الطالب حتى انهيت الموضوع. ان شاء الله. يقول فذهبت الايام -

00:25:53

وكلت سائرا الى الرياض وانا متعب وينوم يقول سبحان الله مالت السيارة يحدثني والله بهذه القصة ويقول مالت السيارة واتجهت الى الى الصبة يقول فما هو؟ يعني هي نعصية خفيفة ويسيرة يقول ما هو الا ان جاءني هذا الطالب الذي خدمته وايقظني من النوم يقول فنجاني الله تعالى من - 00:26:13

هذا الحادث الذي قد يكون اليها لاني احتسب في خدمة الطالب واحتسبت في خدمة هذا المعروف لفترة الحقيقة مهمة انه انه بحسب نيتك يعطيك الله. هذى في خدمة يعني الناس فما ظنك بمن يحتسب ويخلص في بره لوالديه مثلا الله اكبر ويصبر على ذلك قصة الرجل الذي كان يسعى لاولاده فلما جاء يوما - 00:26:38

والديه قد ناما فانتظر ولم يسق اولاده ان شاء الله تعالى معنا في حلقة قادمة اعرف ذكرتني قصة اه صاحبك هذا يا دكتور عبد الرحمن بقصة احد المشايخ الذين آآ احببهم والله حبيبهم من ابر الناس بوالديهم. وخصوصا انه آآ ادرك يعني والده قد تقدمت وفاته. لكن وفقه الله - 00:27:01

بر والدته آآ حتى تقدم بها السن. يقول كنت مرة رجعت من المدينة طبعا هو يحدثها بهذه القصة ولا يقول وقعت لي لكنني عرفت انها له من خلال سياق التفاصيل - 00:27:24

يقول رجعت من المدينة الى القصيم وانا في الطريق عرض لي نفس ما عرض لصاحبك هذا كنت مجها كنت امضيت يقول برنامج متواصل في يومين ومتعب ومضطر ان اعود مبكرا. يقول وانا في الطريق سبحان الله حصلت عندي نعسة - 00:27:38

واثناء النعاس رأيت امي تقول لي خذ ذات اليدين. الله اكبر. الله اكبر. يقول هكذا فجأة يعني استيقظت. ثم يقول والله ليس بيبني وبين ان اصطدم الناقلة التريلة التي امامي الا متر او اقل - 00:27:56

يقول وقفت مشدوها وانظر واذا هي ثواني الاعجب من هذا ابني لما وصلت الى بيتي وجدت ان امي تنتظري. مم. وقالت لقد رأيت قالت حصل لك شيء في الطريق ام لا - 00:28:13

قال ابدا الحمد لله عوافي وهذا امام بال قال لا في شيء حاصل لك. الله اكبر. ما هو الحت عليه واذا هي قد رأت في المنام ان ولدها كاد ان يحصل له مكروره - 00:28:27

فبكي وتأثر وهذا حصل المقصود يعني او حصل يعني عرف الذي الذي حصل. الشاهد من هذا كله ونحن بقصد هذا المعنى العظيم وكلنا ننطلق من هذا الحديث الجليل حديث النية - 00:28:37

آآ يعني اثر الامنية في في كما تفضلتم بارك الله فيكم في رفع آآ قيمة العمل عند الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا في الكلمة التي اشارتم اليها. هل نستطيع ان ننطلق من خلال حديث ونحن ندور حول هذا الحديث؟ يعني رجل خرج مهاجرا الا ورسوله. واخر - 00:28:52

خرج مهاجرا لكن لدنيا يصيبيها. هل يفهم من الحديث ان الانسان اذا هاجر او سافر بمعنى اخر سافر من بلد الى بلد من اجل تحصيل دنيا ومن ذلك ان يتزوج امراة هل هذا مذموم ام لا؟ هل يفهمها من هذا الذنب ام لا دكتور صالح الحديث - 00:29:12

الامور والمقاصد لا تخلو اما ان تكون للجل الدين. مم. فهذه ينبغي الا تصرف الا هي سبحانه وتعالى. فلا يصلى الانسان الا لله ولا يصوم الا لله ولا يزكي الا لله ولا يحج الا لله. مهم. واما المقاصد الدنيوية - 00:29:32

فانه لا يشترط ان تكون خالصة. تمام. ولكن اذا صحبها الاخلاص تحولت من عادة الى عبادة. فهذا الذي ذهب الى مدينة لكي يتزوج. مم. اذا كان مقصده الدنوي فقط وهو تحصيل هذه المرأة. هم. آآ هجرته الى ما اجرى اليه - 00:29:47

يحصل مقصوده. نعم. ولكن اذا كان مثلا مقصودة في هذا الامر هو اعفاف نفسه واستحضار النية الصالحة فانه يؤجر عليها. وهذا مثل ما تقول مثلا في آآ دراسة نظامية في الكليات الشرعية عليكم مسؤولية عظيمة في تصحیح النية يا سلام واما في الكليات الاجنبية

الطب وكلية الهندسة ونحوها من الكليات فهذا من طلب علمي دنيوي فانه لا يطالب مثل من طلب علم الشرعي لأن العلم الشرعي عبادة. نعم هذا العلم الدنيوي اذا صاحبته النية انقلب الى عبادة عظيمة. الله اكبر. نعم. جميل. اه يعني هو الحديث عن اثر النية اه تذكرت كلمة عظيمة - 00:30:26

ابن القيم رحمة الله وانا معجب ابن القيم في عموم كلامه ولا سيما في هذا الباب يقول رحمة الله تعالى المعمول على السرائر وعلى المقاصد والاكسير في هذا الاكسير في هذا - 00:30:46

اه النية فانها تقلب نحاس الاعمال ذهبا او تتركها خبشا. الاكسير ما هو يا ابو ياسر؟ يعني يعني هذا تعبير الحقيقة عظيم من الامام ابن القيم رحمة الله كانه يقول انه الاساس - 00:31:03

والتوافق والنجاح والاثر البالغ. هم. انما هو في هذا. معالجة النية والاهتمام بالمقاصد والعنایة بالقلب ولهذا الامام رحمة الله عفوا الامام النووي ذكر جملة من الاحاديث في نفس الباب الذي معنا نحاول ان نطبق هذا المعنى الجليل عفوا ذكرت انا قصة - 00:31:18  
الذهبي في السيارة. ايوة. ذكر عن احد الامرا اسمه عمرو بن ليث. هم. انه مات فرؤي في المنام. قيل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي قال مرة اطلعت على جيوشى - 00:31:38

واذا هم اعداد كبيرة وتنويت اني ليتنى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسخرتهم في خدمته. قال فففر الله لي بهذه النية. بهذه النية. الله اكبر. فالنية. البعض ربما انه يقول هل - 00:31:54

يؤجر نعم يؤجر عليها من هم بحسنات فنعم انها كتبت حسنة. صحيح. فانوبي الخير كما سبحانه الله كثيرة في هذا يعني قصة خفيفة وفعلا مهمة في هذا الباب ذكرني بها الدكتور صالح. عن احد الاخيار من توفي رحمة الله ومعرفه - 00:32:10  
كان يحتسب النية في في الاتيان لاهله نصف الطعام او نصف المواد الغذائية كما نسميه والنصف الاخر يعطيه الجيران كان النية حاضرة عنده فرؤي في المنام انه من اهل الجنة. هم. بعد ما مات رحمة الله تعالى جاء هذا الذي رأه وسأل اهله - 00:32:30  
ما الذي كان يعمله هذا الانسان في الاخير اكتشفوا انه كان يجيب نصف المواد الغذائية هذى ويحتسب الاجر لاهله والنصف الاخر لجيرانى لكن الاجيب في الموضوع انه ما اطلع احد على هذا الا بعد ما مات زوجته كانت ما تعلم بهذا. ولكن زوجته تقول اني كنت - 00:32:53

يعني ارى انسان يأتي بالاغراض والمواد الغذائية وانا من النافذة وما كنت اظن انه زوجي ولا اطلعت على هذا وعلمت الا بعد ما فانظر انظر الى سبحانه الله. الى امرين الى احسان النية والى الاحسان للناس. ونحن يعني كما لا يخفى على الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات اتنا حينما نذكر هذى الرؤى انما - 00:33:12

استئناسا وان العمدة كما هو معلوم على ما بين ايدينا من نصوص الكتاب والسنّة ومن الواقع التي آيا يشاهدها الناس من بركة النية وآيا رحمة الله مؤلف هذا الكتاب. الله اكبر. هو احد هذه الشواهد التي اه نعيشها واقعا. طيب لو اردنا ان نستعرض بعض الاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمة الله في هذا الباب. اه ربما - 00:33:32

اما مثلة تكون على ما نحن بصددده. ذكر المؤلف رحمة الله حديث عائشة رضي الله عنها وهو حديث متفق عليه يغزو جيش الكعبه. فاذا كانوا بيدياء من الارض خسف باولهم وآخرهم. قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم؟ يعني الناس الذين ليسوا من اه - 00:33:52

من حكامهم ولا من ساداتهم ولا من قواتهم. وفيهم من ليس منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم وردنا ان نتوقف عند هذه الصورة الان. مشهد جيش - 00:34:12

اه متوجه جهة واحدة. اه قادته وسادته اه يتوجهون الى غرظ معين. ومع ذلك اصابهم العذاب جميعا. ما الذي يمكن ان نستخلصه يا دكتور عبد الرحمن من قوله ثم يبعثون على نياتهم - 00:34:27

اعظم ما نستخلصه ان تفاوت الاعمال راجع الى تفاوت النيات فالنية هي التي فرقت بين هؤلاء وهؤلاء هؤلاء الاسواق الذين ما كان

هدفهم نيتهم سيئة يبعثون عن نياتهم لكن اولئك الذين يعذبون ويعاقبون لأن نيتهم كانت سيئة هم قد اتجهوا للكعبة بنية وهم -

00:34:42

لم يعملا بعد ان مجرد السير ومع ذلك اصابتهم العقوبة. اي هذا يدل على قضية التفاوت الكبير في الاعمال وانه عائد الى النيات فبحسب النية يكون العمل يعني المدار على هذا ولهذا شوف حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح مسلم -

00:35:06

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفي رواية انه ينظر الى قلوبكم النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وشار النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره. الامام احمد رحمه الله تعالى ذكر عنده

رجل - 00:35:24

ذكر من اخلاصه وصدقه رحمه الله تعالى بهذا ارفع القول نعم فهذا يدل على يعني ما ما ذكرناه سابقا ترسیخ قضية النية واثرها البالغ على الاعمال. نعم نعم. اه هل من تعليق على حديث او نأخذ - 00:35:42

المثال الثالث الذي ذكره الشيخ وهو حديث عائشة ايضا في الصحيحين لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا. قوله هنا لا هجرة بعد الفتح. بعد فتح مكة معلوم. نعم. لكن لو اردنا ان يعني نتوقف قليلا - 00:36:00

قولي ولكن جهاد ونية ما الذي يمكن نستفيد منه في واقعنا نحن يا دكتور صالح؟ يعني الان الفتح انتهى منذ السنة الثامنة من الهجرة. نعم. الهجرة بعد الفاتحة اقصد من مكة. نعم. والا الهجرة في غير مكة - 00:36:16

نعم وووجدت اسبابها يعني. ما وجدت اسبابها بلا شك. نعم ولكن جهاد ونية يبين بان الجهاد باق الى قيام الساعة. نعم وان النية لها دور في اصلاحه وهذه آآ تعتبر آآ اللفتة مهمة اشار اليها بعضهم. هو يقول الان ازهاق الرجل نفسه - 00:36:32

هل يدخل فيها الرياء انك تدخل المعركة ترزق نفسك لاجل ان تراعي فيقال جواد؟ لولا ان الاحاديث وردت في ذلك ما كل واحد يصدق ان يزق نفسه لاجل كلام الناس - 00:36:59

ليست سهلة. فهي المسألة ليس الانسان الا نفس واحدة. ومع ذلك يفرط فيها لاجل كلام الناس. كما وردت الاحاديث في ذلك. صحيح. فهي المسألة بانك تعالج نيتك الان انت التي خرجت فيها للجهاد. خرجت لم؟ اها. هل هي خرجت لعلاء كلمة الله؟ او خرجت اه لاجل نصرة حزب او نحو ذلك. مهم - 00:37:09

لابد من معالجة هذا الامر في هذا العمل ويقاس على الجهاد غيره من العبادات لعلي ايضا اخذ طرفا من من او يعني عام اخر طرفا من حديثك هذا لاربطه بحديث جابر الذي ذكره الشيخ رحمه الله بعد ذلك. وهو حديث مهم ايضا نحتاجه خصوصا هو فيه سلوي ايضا للذين يفوتهم بعض العمل - 00:37:29

اذا عجزوا عنه. اه وهو انه عليه الصلاة والسلام قال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. شاركوك في الاجر. قال ايضا في حديث انس الاجر حبسهم العذر. الله. حبسهم العذر. يعني هذا الحديث الحقيقة انا اعتبره من المبشرات ايضا فيه سلوي - 00:37:49

وهو ان الانسان احيانا يتمنى الخير يتمنى ان يحج بيت الله عز وجل. وهذا اجده خصوصا عند الاخوات اللاتي احيانا لا يجدن محrama. يتقطع قلبه شوقا او احد حتى من الرجال الذين - 00:38:09

يكونون قريبين او بعيدين لا يتيسر له الوصول الى البيت يتقطع قلبه شوقا وهو يرى افواج الحجيج يعني تلقط او تنقل اخبار صورهم يعني يتقطع شوقا ويريد فنقول لهم انكم قد تبلغون اجرؤ هؤلاء الحجيج بسبب ايش؟ نيتكم الصادقة - 00:38:23

التي اطلع الله عز وجل عليكم آآ وانتم تريدون هذا العمل لكن حيل بينكم وبينه لسبب او لآخر. هذا الحديث الحقيقة يحصل يعني تجري كثير من الناس مثلا يتمنى ان يطلب العلم وان يلتحق بالعالم الفلاني ونعرف والله عدد من طلاب العلم يعني كانت لهم رغبة قوية جدا - 00:38:43

اللهاق ببعض اكابر اهل العلم في عصرهم. لكن حبسهم عن ذلك حابس. اما ان يكون التزام ببر والد او ببر والدة. او لغير ذلك من

الاعذار. فوجدت ان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك وارجو ان الله بلغهم اجورهم لكن رأيت من البركة في علمهم ونفعهم واثرهم في في الناس. فالحقيقة انا شوف ان هذا الحديث - [00:39:03](#)

الحديث جابر رضي الله عنه انا ارى ان فيه سلوي يعني يملا القلب يقينا بعظمة فضل الله سبحانه وتعالى وهذا مما يؤكّد ما ذكره الشيخ باب استحضار النية في جميع الاقوال والاعمال والاحوال البارزة والخفية احياناً نحبسك عذر لا يطلع عليها الناس لكن يطلع الله عز وجل - [00:39:23](#)

ويعلم من قلبك انه لو لا كذا فعلت فابشر بالخير والاجر موفوراً كاملاً. دكتوراه يعني في رواية في نفس الحديث. ولعل نختتم لانه لم يبقى الا دقة تقريرياً. اشير الى الرواية في - [00:39:43](#)

نفس الحديث اه يعني وقفت عليه عند الاسماعيلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالاً ما سرت مسيراً ولقطعتم الى اخر الحديث قال الا كانوا معكم بالنية اه. الا كانوا معكم. بالنية. ويشير الى هذا ايضاً الحديث اه سهل - [00:39:57](#)

رضي الله تعالى عنه ابن حنيفة وهو في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من سأله الشهادة بصدق بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه على فراشه - [00:40:14](#)

الحديث موسى نعم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كتب له صحيحاً مقيماً. نعم. اذا نستخلص من هذا يعني البشارة لكل من عزم على الخير. لكن حيل بينه وبين - [00:40:24](#)

مهم جداً حقيقة بكبس الانماري في جامع الترمذى انما الدنيا لاربعة نفر اها فقال رجل اتاه الله علماً وما لا فهو يتقي فيه ريه ويصل فيه رحمه ويعلم له فيه حق فهذا بعن المنازل. هم. ورجل اتاه الله علماً ولم يؤته مالاً. فيقول ليت لي مثل فلان فاجرهم سواء. نعم. مجرد النية. الله اكبر - [00:40:34](#)

الله اكبر. اه جزاك الله خيراً الحقيقة ان الوقت اه يعني اه اخذنا في هذه الاحاديث الماتعة. وهذا الموضوع العظيم والمهم جداً الذي يمس لا اقول حياتنا بشكل يومي بل يمس انفاسنا اه بشكل اه يعني اه لا يكاد ينفصل لمن وفقه الله - [00:40:54](#)  
وتعالى لا يكاد ينفصل عنه الانسان اه هذه احاديث وبقيت في الباب اه جملة من الاحاديث لعلنا نتناولها ان شاء الله تعالى بشيء من اه التعليق التوضيح اه نسأل الله عز وجل في ختام هذه الحلقة ان يرزقنا واياكم جميعاً الاخلاص في القول والعمل. اشكر زميلي واخوي الفاضلين الذين - [00:41:14](#)

اثريا هذين هذه الحلقة بتعليقاتهم وتوضيحاتهم وما طرحوه من اضافات وامثلة وقصص تؤكّد هذا المعنى العظيم الذي نحن بحاجة اليه. اخي الكريم صاحب الفضيلة الدكتور صالح البهال. وابي الكريم صاحب الفضيلة الدكتور عبد الرحمن العقل. استودعكم الله والى ان القاكم في الحلقة القادمة - [00:41:34](#)  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها - [00:41:54](#)